

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

هناك فرق كبير بين التربية والتعليم. فالتربية إعداد الفرد بكل وسيلة من الوسائل المختلفة، كي ينتفع بمواهبه وميوله، ويحيا حياة كاملة المجتمع الذي يعيش فيه. وتشمل التربية الوطنية، والجسمية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية، والجدانية والجمالية. أما التعليم فهو حية من تلك النواحي المختلفة للتربية. فالتربية أعم من التعليم، بما نحى المواهب الفطرية لدى الشخص، ونوجهها توجيهاً صالحاً حتى تصل إلى النهاية المقدرة لها من مة بتفكير الطفل، ووجدانه وعاطفته وإرادته، وجسمه، وعقله، ولسانه، ويده.^١

ولا يتطلب التعليم أكثر من معلم يقوم بتعليم غيره وتلقنه ما يشاء من المعلومات والآراء والأفكار لطريقة التي يختارها، ومتعلم يصغا لما يلقى، وينتبه وينتبه لما يسمع. ففي التربية بحث وإطلاع، واعتناء على النفس، وتفكير في الصعوبة والوسائل للتخلص منها. وفي التعليم إصغاء وتلق لما يجود به المدرس. فالطفل في التربية يعمل، وفي التعليم يصغى ويستمع، فالتعليم جزء من التربية العقلية، والغرض منه كسب المعرفة وكسب المهارة، والراية بعلم من العلوم، أوفن من الفنون، أو حرفة من الحرف.^٢

^١ عطية الأبراش، روح التربية والتعليم، (دار إحياء الكتب العربية) ١٩٦٠ ص ١٤

^٢ عطية الأبراش، المرجع نفسه، ص ١٤

فالتربية الحقة تتطلب القدرة على العمل، وقوة في الحكم، وحسن الصيرة، وبعد النظر، والتحلي لعادات الضالحة، والأخلق الفاضلة: من النشاط والمشاركة، والأمانة، والاعتهاد على النفس، والعناية لصحة، والطاعة المعقولة، وأداء الواجب، وإرضاء الضمير في السر والعلانية. وهذه التربية يستطيع المتعلم أن ينتفع بعلمه في حياة العملية، ويستفيد مما درس من العلوم والتجارب والنظريات والحقائق العلمية. ولكي يصل المرء إلى هذه التربية الحقة يجب أن يفكر في الطفل وتربية حواسه، وذاكرته المنطقية، وتهذيب خياله، وقووية إرادته، وتربية عواطفه، وعقله، و تهذيب أخلاقه، وتعويده أحسن العادات، وتربية وجدانه ويده ولسانه وشخصيته.^٣

على الرغم من اختلاف الفلسفات والنظريات الوضعية في وضع فهم واضح الملامح التشابة والاختلاف في الإنسان، إلا أنها جميعاً تؤمن ن هناك عناصر التماثل والتسابة فهي من الحقائق العلمية، وعناصر التمايز والتباين تلعب دوراً كبيراً في إعطاء، فهم واضح لطبيعة الاختلاف في حياة الإنسان. ومن أجل الوقوف على هذه العناصر ولجسم الاختلاف القائمة بين الفلاسفة والباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع والعلماء الفسيولوجيين لا بد من معرفة حقيقة التشابة والاختلاف من خالق الإنسان ومو جده وهو " سبحانه معرفة حقيقة التشابة والاختلاف من خالق الإنسان ومو جده وهو " سبحانه وتعالى فهو الحكيم العليم بخلقته وأصل خلقه وغاية خلقه قال تعالى: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً. (الإنسان: ١).^٤

^٣ عطية الأبراش المرجع السابق ص ١٨

^٤ وجهة بت العاني، الفكر التربوي المقارن، (دار عماد للنشر والتوزيع : عمان) ٢٠٠٣ ص ١٦٤

والناس مخلوقون على شكل وهیئة عامة وطبیعة عامة
تجمعهم صفات إنسانية عامة تميزهم عن المخلوقات الأخرى التي
خلقها " سبحانه وتعالى متمثلة في نوازعهم ورغباتهم وميوهم وغرائزهم
ورغباتهم وغرورهم، وسلوكياتهم العامة.

أحد خصائص الطلبة التي تؤثر على نتائج التعلم هي أسلوب التعلم.
أسلوب التعلم هو إجراء يشعر به الطلاب في إجراء أنشطة تعليمية، سواء
كان ذلك بمفرده أو في مجموعة دراسة مع أصدقاء المدرسة. أسلوب التعلم هو
وسيلة تعليمية مهمة للغاية. أسلوب التعلم هو مزيج من كيفية استيعاب
الشخص ومن ثم تنظيم ومعالجة المعلومات. أسلوب التعلم ليس فقط جانباً
عند التعامل مع المعلومات، والرؤية، والاستماع، والكتابة والقول، ولكن
أيضاً جوانب معالجة المعلومات الثانوية والتحليلية والعالمية أو الدماغ الأيسر
والعقل الأيمن. الجانب الآخر هو عند الاستجابة لشيء ما عن بيئة التعلم
(تنال بشكل تجريدي وملمس). أساليب التعلم هي أكثر أشكال وطرق تعلم
الطالب المفضلة والتي تختلف عن بعضها البعض، لأن كل فرد لديه شغفه
وتفردته. لن يكون هو نفسه الأفراد الآخريين. بشكل عام، أساليب التعلم هي
الطريقة التي نفضلها وتجعلنا نشعر لراحة في تنفيذ أنشطة التفكير ومعالجة
وفهم المعلومات.

يشير أسلوب التعلم إلى الطريقة التي يفضلها المتعلمون في التعلم.
بشكل عام، يُعتبر أن أسلوب تعلم الفرد يعتمد على الشخصية، بما في ذلك
القدرات المعرفية والخلفية النفسية في الحياة، فضلاً عن الخبرات التعليمية.
التنوع يجب أن تكون أساليب تعلم الطلاب معروفة في البداية حتى يتم قبولها
في مؤسسة تعليمية سيعيشها. هذا سيجعل من الأسهل على الطلاب التعلم

والمعلم في عملية التعلم. سيكون الطلاب قادرين على التعلم بشكل جيد ونتائج تعليمية جيدة ، إذا فهم أسلوبه التعليمي. هذا يجعل من السهل على الطلبة تطبيق التعلم بسرعة وبدقة. يعني نجاح أو فشل تحقيق الأهداف التعليمية اعتمادًا كبيرًا على الطريقة التي تمر بها العملية التعليمية للطلبة كطلب. لهذا السبب، يجب أن يكون الطلاب قادرين على التعرف على كيفية أساليب التعلم الخاصة بهم من أجل تحقيق أقصى قدر من النتائج في عملية التعلم.

تصف خصائص الطلبة جوانب من خلفية تجربة الطالب التي تؤثر على فعالية عملية التعلم. واحدة من خصائص الطلاب الذين يجب أن ينظروا من قبل المعلم في تصميم التعلم ليتم إدارتها هي أسلوب التعلم. يشير أسلوب التعلم إلى الطريقة التي يفضلها المتعلمون في التعلم. بشكل عام ، يُفترض أن أسلوب تعلم الفرد ي من متغيرات شخصية، بما في ذلك التركيب المعرفي والنفسي للخلفيات الاجتماعية والثقافية والخبرات التعليمية.

وعندما يعني الإنسان حقيقة اختلاف الوسع في ميادين الحياة المختلفة فإنه سيعرف حدوده وقدرته ووسعه وإمكانياته في هذا الوجود، مما سينعكس ذلك في مما رساته الإيمانية ومسؤوليته والأمانة التي جملها عن غيره من المخلوقات الأخرى. وأنه سيحاسب إذا فرط بما ولم يعطها حقها بمحدود سعته. أما تكاليف الإسلام الإيمانية والعقائدية فقد جاءت كلها في حدود وسع الإنسان وقدرته وطاقاته، أما التكاليف الشرعية كالإنفاق والعفو فهي على حساب الوسع المختلفة، والقدرة المتبانية.^٥

^٥ وجهة بت العاني، المرجع السابق ٢٠٠٣ ص ١٦٧

والخلائق البشرية تتكامل فيما بينها وتتبادل ثمرات مواهبها فالجميع يحتاجون بعضهم لبعض وكلّ فرد في الوجود مفضل على الآخر في موهبة فيما يحسن أدائه ومرفوع عليه فيما لا يحسن أدائه وهكذا كلّ فرد يحتاج إلى الآخر، أما أفضلية الأعمال فهي لتقوى. وهنا يقول الإمام على كرم وجهه: ((قيمة كل أمر ما يحسن)). وارتباط البشر فيما بينهم هو ارتباط تفضيل، وهذا الابتلاء إنما هو اختيار وليكون إقراراً على أنفسنا.^٦

إن علم النفس الحديث قد وصل بتجارية ومحوته إلى أن عقول النوع الانساني لم تخلق على مثل واحد؛ فلكل عقل تركيب خاص وحركة خاصة. وقد ثبت باختبارات العقلية الكثيرة أن هناك درجات متفاوتة بين عقول الأطفال الذين هم في سنّ واحدة، ومن شعب واحد، وجنسية واحدة، بل الذين هم من أسرة واحدة. وكثيراً ما نجد فرقاً كبيراً حتى بين الأخوين الذين تربّوا تربية واحدة، في رعاية أب واحد، وفي بيئة واحدة. وليس الاختلاف بين التلاميذ ملموساً في التكوين العقلي أو في الذكاء الطبيعي فحسب، بل نراه في الميول والرغبات أيضاً، بل وفيها يحبون وما بكرهون. وكما يختلفون في الإدراك والتصور والتخيل والتذكر، كذلك يختلفون في طرق التفكير، وفي القوة الجسمية، والمقدرة العقلية. ولتعلم كل مدرس علماً لا شك فيه أنه ليس هناك فصل من فصول الدراسة يتساوى تلاميذه في استعداد العقل والعلمى معاً؛ فدرجتهم العقلية ليست واحدة، واستعدادهم لغذاء عقلي واحد جدّ مختلف. فرأى علماء النفس أن من الواجب على المدرس أن يعطى كل تلميذ ما يستطيع هضمه من الغذاء العقلي، وأم نجاح المدرس في مهنته يتوقف على

^٦ وجهة بت العاني، المرجع السابق ٢٠٠٣ ص ١٦٨

قدرته عل إيجاد ذلك الغذاء الذى يناسب مستوى التلميذ عقلياً و عملياً. وفى الحق أن المربي لا يكون جديراً بهذا الاسم إذا لم يضح بكل شىء سبيل الطفل وتربيته، والعمل على نجاحه، والسير به إلى آخر درجة ممكنة من التقدم والنجاح. وكما تراعى فى التعليم حاجة البيئة والمجتمع يجب أن تراعى حاجة الفرد، والفروق بين الأفراد فى التعليم. والاختلاف شديد بين الأفراد فى الأوصاف الحلقية فهبك تريد أن تصف أفراد جماعه من الناس، فإنك لن تجد فرد من هذه الجماعة تتفق كل صفاته الجسمية مع صفات الآخرين من تلك الجماعة، ومن الصعب جدا أن تجد اثنين فى كل مليون من الناس يتساوون فى الطبيعة العقلية، أو يتشابهان فى قوة المناعة والصفات الجسمية فلكل فرد شخصيته التى يتميز بها دون غيره من سائر الأفراد. فالاختلاف كبير بين الأفراد غير أن الفروق التى وصل إليها النفسيون فى العقل والخلق أكثر من الفروق فى أوصاف الجسم فالأفراد يختلفون فى:

١- الخلق

٢- القوة العقلية

٣- الميول.

ولذلك نجد طفلاً يقرأ كتاب فى أربعة أشهر، فى حين أن آخر قد يقرؤه فى سنة. وقد وجد لتجربة فى إحدى المدارس الأمريكية أن أذكى التلاميذ مثلاً قد يفعل فى يومين ما لا يستطيع الغى أن يفعله فى مائة يوم. ويقول (ثورنديك): ((قد نجد أطفال عمرهم سبع سنوات يستطيعون أن يقوموا عمال عقلية لا يقدر أن يقوم بها رجال يبلغون من العمر سبعة وعشرين سنة)). والذى لا شك فيه أن هذه الفروق الكبيرة لم تكون شئة عن الطرق المدرسية يقدر ما هى شئة عن التأثيرات الخارجية التى ت

الوراثة والمنازل والبيئة. ولقد أثبت كثير من علماء النفس مثل: (ثرنديك وثيرسون) بعد الفحص الدقيق والاستقصاء، أن من الأمور الموروثة حسن الخطع، أو رداءته والقدرة على الهجاء، وجب الموسيقى، وقوة الحكم، والنشاط، وحفظ العهود، وخفة الروح، والتعاضد، والمقدرة العامة. ولا ينكر أحد أن للمنزل نفوذاً، وأن الصعف العقلي، والغيابة، والذكاء وحضور البديهة، وقوة الذاكرة أو ضعفها من الصفات العقلية الموروثة. ومن الخطأ الشائع بين المدرسين معاملة التلاميذ في التدريس معاملة واحدة من غير تفرقة بين الأذكياء والمتوسطين والأغبياء منهم. ومن الواجب مراعاة الفرق الفردية بينهم، ووضع كل تلميذ في الموضع الذي يلائمه، وإعطائه المادة التي يستطيع أن يفهمها.^٧

من بعض المشاكل المسئلة المذكورة أعلاه. ثم من خلال هذا البحث الأطروحة، يحاول المؤلف فهم أسلوب التعلم لطلاب برمجة دراسة البكالوريوس في إدارة الأعمال الذين يتفوقون في الأكاديميين. لمعرفة كيف يفهمون التعلم خلال مقاعد المحاضرات. ثم البحث عن العوامل التي تؤثر على أساليب التعلم، بما في ذلك العوامل الداعمة ومثبطات عملية التعلم في المحاضرات. لإضافة إلى تحديد العوامل الداعمة لإنجاز طلاب برمجة دراسة تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري نجارماسين الذين حصلوا على طلاب متميزين حتى يتمكنوا من التعرف على أساليب التعلم الخاصة بهم في الظروف، لتسهيل فهم الدرس سلوكه الخاص.

^٧ عطية الأبراش المرجع السابق ص ١٥١-١٤٩

استنادًا إلى الوصف السابق، يريد أن يبحث الباحث جراء دراسة لموضوع "أسلوب تعلم الطلبة المتفوقين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين".

ب- التحديد الإجرائي

لتوضيح هذا البحث، فحدد الباحث الإجراءات التالية :

١- تحديد الموضوع

(١) أسلوب التعلم

أسلوب التعلم هو أسلوب الاتجاه يشرح كيفية تعلم الأفراد أو كيفية تركيز كل شخص على العملية، وإتقان المعلومات الصعبة والجديدة من خلال تصورات مختلفة. وصف الأسلوب بفردية للجميع ، وتميز شخص واحد عن شخص آخر. و لتالي، فيُفترض في أساليب التعلم العامة أن تشير إلى الشخصيات والمعتقدات والخيارات والسلوكيات التي يستخدمها الأفراد للمساعدة في تعلمهم في الأحوال المشروط. يمكن وصف أساليب التعلم بسهولة على أنها كيف يفهم الناس ويتذكرون المعلومات. لكن اتضح أنه من الناحية النظرية التي تحتوي على اختلافات مختلفة حول هذا الموضوع ، فإن الفهم معقد للغاية.^٨

⁸ Ghufon, M. Nur, dan Rini Rismawati, S. *Gaya Belajar Kajian Teoritik*, (pustaka pelajar. Yogyakarta, 2010)

وفقًا لقول *Bobbi De Poter & Mike Hernacki*، فإن أساليب التعلم الإنساني العامة تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية، وهي: أساليب التعلم البصري وأساليب التعلم السمعي وأساليب التعلم الحركية. وهذا المراد لأسلوب في هذا البحث.

٢) الطلبة المتفوقين

في قاموس اللغة الإندونيسية (*KBI*)، يتم تعريف الطلاب على أنهم الأشخاص الذين يدرسون في التعليم العالي (قاموس اللغة الإندونيسية عبر الإنترنت، *kbbi.web.id*).

والمراد لطلبة في هذا البحث هم كل الطلبة المتفوقين بجانب الدراسي بنتيجة المتفوقين التراكمي ٣,٥٠ في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين لسنة الدراسية ٢٠١٤.

٢- تحديد المكان

تحديد المكان في هذا البحث العلمي هو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين.

٣- تحديد الزمان

تحديد الزمان في هذا البحث العلمي هو ثلاثة أشهر من يونيو إلى أغسطس سنة ٢٠١٩.

ج- أسئلة البحث

استنادا من خلفية البحث السابقة فوجد الباحث أن الأسئلة في هذا البحث هي:

ما هو أسلوب تعلم الطلبة المتفوقين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين ؟

د- أهداف البحث

في هذا البحث أهداف مناسبة سئلة البحث، وهي كما يلي:
لمعرفة أسلوب تعلم الطلبة المتفوقين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين.

هـ- أهمية البحث

- يرجو الباحث أن هذا البحث يحصل المنفعة منها التالية :
- ١- الوسيلة لمعرفة أسلوب التعلم للطلبة المتفوقين، في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين.
 - ٢- وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة عن أسلوب التعلم للطلبة للطلبة المتفوقين، في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين خاصة.
 - ٣- لزيادة المراجع التربوية والتعليمية عن التي تفيد للطلبة والمعلم في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقارئ عامة.

و- الدراسات السابقة

وبعد أن تعين الباحث هذا الموضوع فقد قام لبحث عن دراسة مماثلة لما يقوم به لم يوجد دراسة مماثلة في مكتبة القسم أو مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بل وجد الباحث في إنترنت من الدراسة عن مباحث:

١- البحث العلمي كتبت أنيسة المرأة بجامعة والي سونجو بسمارنج، تحت الموضوع أسلوب التعلم وعملية التأثير على تحقيق نتيجة الدراسة العلوم الطبيعية لدى الطلبة في الصف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان فتاح بمدينة دماق لسنة الدراسة ٢٠١٦-٢٠١٥. هذا البحث يبحث عن أسلوب التعلم وعملية التأثير لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة والباحث في هذا البحث يبحث عن أسلوب التعلم لدى الطلبة المتفوقين في الجامعة.

٢- البحث العلمي كتبت يوسف وحويو بجامعة بونج حتى بمدينة فادنج سمطرا غربية، تحت الموضوع: تحديد أسلوب تعلم (البصري، السمعي، الحركي) طلبة العلوم الرياضيات بونج حتى. هذا البحث بحث عن أسلوب تعلم طلبة العلوم الرياضيات والباحث في هذا البحث يبحث عن أسلوب التعلم لدى الطلبة المتفوقين في الجامعة.

٣- البحث العلمي كتبت يوسف وحويو بجامعة بونج حتى بمدينة فادنج سمطرا غربية، تحت الموضوع: كتبت قرة أعين بجامعة تولونج أغونج الإسلامية الحكومية، تحت الموضوع: ثير أسلوب تعلم على تفوق الدرس في مادة القرآن والحديث لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة الثانوية الحكومية ١ تولونج أغونج. هذا البحث بحث عن ثير أسلوب تعلم على تفوق الدرس في مادة

القرآن والحديث لدى الطلبة في المدرسة. الرياضيات والباحث في هذا البحث يبحث عن أسلوب التعلم لدى الطلبة المتفوقين في الجامعة.
بناء على الدراسات السابقة، فالفرق بين البحوث العلمية بهذا البحث العلمي هو موضع البحث وذات البحث.

ي- هيكل البحث

هذا البحث العلمي يشتمل على خمسة أبواب فيما يلي:
الباب الأول : المقدمة، وهي تتكوّن من خلفية البحث والتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسة السابقة، وهيكل البحث.
الباب الثاني : الإطار النظري الذي يحتوي على تعريف أسلوب التعلم، وأنواع التعلم، وخصائص التعلم.
الباب الثالث : منهج البحث يتضمن على نوع ومدخل البحث ومجتمع البحث وعينة البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وتحليل البيانات.
الباب الرابع : تقرير البحث الذي يتضمن لمحة عن ميدان البحث، وتقديم البيانات، وتحليل البيانات وتفسيرها
الباب الخامس: الخاتمة تتضمن على خلاصة وتوصيات ومقترحات البحث.